

فقه حديث (الصيام جنة، إذا كان أحدكم صائما فلا يرفث...)

عبدالله الغنيمة

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة - [00:00:01](#)

إذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم في هذا الحديث يقول صلوات الله وسلامه عليه ان الصيام جنة والجنة - [00:00:20](#)

هي ما يستجن به ويتقى به ويستتر به مأخوذ من الاتان ولهذا يسمى الجن جن جن لانهم لا يرون يجتنون عن الناس يستجمعون عن الناس ما تراهم العيون وتسمى الجنة جنة - [00:00:40](#)

لأنها تغطي الارض بأشجارها ونباتها وهنا يقول الصيام جنة يعني سترا يقي الصائم يستتر به ويتقى به ثم يرشد صلوات الله وسلامه عليه الى ان الصائم ينبغي له ان يحمي صيامه - [00:01:03](#)

ولا يأتي بما يبطله او ينقصه فاذا كان صوم الانسان ينبغي له ان يحلم على الجاهل وان مثلا وجانب الجدل كما انه يجتنب المعاصي الفسوق وقول الزور وان كان هذا مطلوب في جميع الاوقات - [00:01:29](#)

في جميع عمر الانسان مطلوب منه ان يجتنب هذه الاشياء ولكن هذا يدلنا على ان هذه هذه الامور تفسد الصوم وتفسدها معنويا له حسيا يعني تبطل اجري الصائم لا تبطل الصوم بمعنى انه يجب عليه القضاء ما يجب عليه القضاء ولكنه - [00:01:57](#)

يكون اجره ليس كاجر الذي حمى صيامه من المعاصي ومن المجادلات ومن مقابلة الجاهل بجهلهم لهذا قال فلا يجهل اذا جهل عليه فلا يجهل هذا ينبغي للانسان يحاول وقد لا يستطيع الانسان - [00:02:21](#)

قد لا يستطيع ذلك لانه ما كل احد يستطيع ان يملك نفسه عند الغضب وقد يتسبب له كثير من الناس بما يغضبه ولكنه يحاول ويجاهد نفسه وقوله فان احد قاتله شتمه فليقل اني صائم اني صائم - [00:02:44](#)

كرر ذلك حتى يكون هذا ردعا لهذا الجاني وكذلك تذكيرا لنفسه وقد اختلف العلماء هل يقول هذا بلسانه جهرا ويسمع المقابل او انه يقوله في نفسه ردعا لنفسه حتى ما يصدر منه - [00:03:09](#)

يعني ربا سمعة قال كثير من العلماء ان المقصود الظاهر ما ظهر من الحديث فليقل ذلك وليكن فيه من الجانبين يعني من جانب اه الجاهل او المتكلم عليه المعتدي ومن جانب كونه يردع نفسه ايضا - [00:03:33](#)

لا يكن صوم يوم صوم الانسان كيوم فطره يقول اني اترك حقي لاني صائم اخشى على صيام ان ينقص فاتركه ويكون هذا ايضا ردعا لنفس المتكلم وقال بعض العلماء انه اذا كان صومه صوم تطوع - [00:03:56](#)

فلا يجهر بذلك يقول ذلك لنفسه واما اذا كان صومه صوم فرض فيجهر به ويخبره لان هذا ما فيه رياء لان الناس كلهم مأمورون بصيام الفرض خلاف صوم التطوع فان - [00:04:25](#)

الانسان ينبغي له ان يخفي اعماله ولا يظهرها ولكن اذا ظهرت لا يبالي بالناس عمله لله جل وعلا. الا يكون ذلك محبوبا لديه فاذا ظهر شيء من عمله لا يبالي - [00:04:45](#)

لانه يعمل لله جل وعلا ولا يرجو الناس والصواب في هذا انه يقوله جهرا على ظاهر الحديث يقوله جهرا لمن شاتم وقتل يقول اني صائم اني صائم والمعنى انه يمنعني عن اجابتك والرد عليك ومقابلتك بما تستحق الصوم - [00:05:05](#)

فانا صائم فلا افعل ذلك خوفا ان اخرج على الصواب الى ما يخدش الصيام وليس معنى هذا ان الانسان يترك حقه. يجب عليه ان

يترك حقه ان الله جل وعلا اخبر ان المنتصر - 00:05:29

من الظالم لا لوم عليه ليس عليه ضوء لو والانسان والمؤمن لا ينبغي ان يذل نفسه ما يذل نفسه امام الفساق ولكن اذا كان ذلك جانبا
للمنفعة ولخير فالعفو عند المقدرة هو شأن المؤمنين - 00:05:51

اذا قدر يعفو ولا ينتصر لنفسه والمحاديث نقصد به ان الانسان يحمي صيامه لن يناله نقص او يبطل عمله سواء كان ذلك بالعمل او
بالقول وان كان من الخارج ممن يتسبب ذلك بل يجتهد - 00:06:19

بان يمنع نفسه بكل ما يستطيع. نعم - 00:06:46